

التقنية الحديثة في رسم شجرة الأسانيد للسند الخول في صحيح الإمام مسلم

## The Importance of Developing Mobile Application in Visualising The Syajarat Al-Asanid in Sahih Muslim

Dr. Phayilah Yama<sup>1\*</sup>, Nur Saadah Binti Hamisan @Khair<sup>2</sup>, Mohd Norzi bin Nasir<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Pensyarah Kanan, Jabatan al-Quran & al-Sunnah, Fakulti Pengajian Peradaban Islam (FPPI), KUIS, [phayilah@kuis.edu.my](mailto:phayilah@kuis.edu.my).

<sup>2</sup> Pensyarah Kanan, Fakulti Pengajian al-Quran & al-Sunnah, USIM, [saadahkhair@usim.edu.my](mailto:saadahkhair@usim.edu.my)

<sup>3</sup> Pensyarah, Jabatan al-Quran & al-Sunnah, Fakulti Pengajian Peradaban Islam (FPPI), KUIS, [mohdnorzi@kuis.edu.my](mailto:mohdnorzi@kuis.edu.my)

Penulis Penghubung; Dr. Phayilah Yama, Pensyarah Kanan, Jabatan al-Quran & al-Sunnah, Fakulti Pengajian Peradaban Islam (FPPI), KUIS, [phayilah@kuis.edu.my](mailto:phayilah@kuis.edu.my).

Artikel diterima: 23 Julai 2019

Selepas Pembetulan: 4 Okt 2109

Diterima untuk terbit: 15 Nov 2019

### الملخص

تقوم هذه الدراسة في بناء برنامج آبس في النقالة الذكية لغرض التعليم الجامعي لمادة تخريج الحديث ودراسة الأسانيد للسند الإمام مسلم في صحيحه عند الأسانيد المرموزه بالرمز ( ح )، وهذا الحرف يدل على جمع بين الأسانيد – أي الانتقال من سند إلى آخر – ، وكان الإمام مسلم من أكثر الأئمة استخداما لذلك، والهدف من التحويل اختصار الأسانيد التي تلتقي عند راو معين، بعدم تكرار القدر المشترك بينها، وتوضع حاء التحويل "ح" عند الراوي الذي تلتقي عند الأسانيد، ويكون عليه مدار مخرج الحديث، وقد توضع حاء التحويل بعد ذكر جزء من المتن، عندالموضع الذي يبدأ فيه اختلاف الروايتين. والإشكالية تظهر أثناء رسم شجرة الإسناد، عند الحرف (ح). والهدف من إنشاء هذا البرنامج تسهيلات للطلاب العلم والدارسين لعلم التخريج ودراسة الأسانيد.

الكلمات المفتاحية: شجرة الأسانيد، تطبيق محمول، تحويل السند ( ح )، صحيح الإمام مسلم.

**ABSTRACT**

This study aims to build a mobile application among university students for the subject of *Takhrij Hadith* in order for them to learn the method used by Imam Muslim particularly the symbol of 'ha' (ح). This letter indicates the transmission of hadith between the chain of narrators (*sanad*) to one another, which majorly applied by Imam Muslim in his collection of hadith: *Sahih Muslim*. The purpose of this symbol is to simplify the chain of certain narrators without repeating the amount shared between them. This process is shortened by the symbol of 'ha' (ح) among the narrators which meet with each other in the *sanad*, and it has clear direction of the conversation. The symbol may be placed after mentioning part of the text, where the difference of the two versions begins. The problem arises when there is a need to visual the *syajarat al-asanid* if the symbol of 'ha' (ح) is found in the *sanad*. Therefore, a mobile application which was developed in this study will help students to understand the arrangement of *sanad* and visualizing *syajarat al-asanid* in an accurate form.

**Keywords:** Apps Development; Mobile application; Syajarat al-Asanid; Visualisation; Sahih Muslim

**ABSTRAK**

Kajian ini bertujuan untuk membina aplikasi mudah alih di kalangan pelajar universiti untuk subjek *Takhrij Hadith* agar mereka mempelajari kaedah yang digunakan Imam Muslim dengan mengkhususkan kepada simbol 'ha' (ح). Huruf ini menunjukkan penghantaran hadith antara rantaian perawi (*sanad*) dengan yang lain, yang digunakan oleh Imam Muslim dalam koleksi hadisnya: *Sahih Muslim*. Tujuan simbol ini adalah untuk memudahkan rantaian perawi tertentu tanpa mengulangi jumlah yang dikongsi di antara mereka. Proses ini dipendekkan dengan menggunakan simbol 'ha' (ح) di antara perawi yang bertemu dengan satu sama lain di dalam *sanad*, dan ia mempunyai arah perbualan yang jelas. Simbol boleh diletakkan selepas menyebut sebahagian daripada teks, di mana perbezaan kedua-dua versi bermula. Masalah timbul apabila terdapat keperluan untuk memvisualkan *syajarat al-asanid* (gambarajah *sanad*) sekiranya simbol 'ha' (ح) terdapat di dalam *sanad* sesebuah hadith. Oleh itu, aplikasi mudah alih yang dibangunkan dalam kajian ini akan membantu pelajar bagi memahami susunan *sanad* dan memvisualkan *syajarat al-asanid* dalam gambar rajah yang tepat.

**Kata Kunci:** Pembinaan Aplikasi; Aplikasi Mudah Alih; Syajarat al-Asanid; Visualisasi; Sahih Muslim

**المقدمة:**

صحيح مسلم هو أحد أهم كتب الحديث النبوي عند المسلمين من أهل السنة والجماعة، ويعتبرونه ثالث أصح الكتب على الإطلاق بعد القرآن الكريم ثم صحيح البخاري<sup>١</sup>. ويعتبر كتاب صحيح مسلم أحد كتب الجوامع وهي ما تحتوي على جميع أبواب الحديث من عقائد وأحكام وآداب وتفسير وتاريخ ومناقب ورفاق وغيرها. جمعه أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، وتوحي فيهِ ألا يروي إلا الأحاديث الصحيحة التي أجمع عليها العلماء والمحدثون، فاقتصر على رواية الأحاديث المرفوعة وتجنب رواية المعلقات والموقوفات وأقوال العلماء وآرائهم الفقهية، إلا ما ندر، أخذ في جمعه وتصنيفه قرابة الخمس عشرة سنة، وجمع فيه أكثر من ثلاثة آلاف حديث بغير المكرر، وانتقاها من ثلاثمائة ألف حديث من محفوظاته<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> منزلة الصحيحين: شبكة مشكاة الإسلامية، ٢ فبراير ٢٠١٥.

<sup>٢</sup> صحيح مسلم: ويكيبيديا الموسوعة: <https://ar.wikipedia.org/wiki>

وأما منهجه في بيان طرق الحديث استخدم طرق الاختصار أي تحويل السند باستخدام الرمز (ح)، وكان يستخدمه أكثر من بقية أئمة الحديث. لذلك تسهيلات للدارس والمدرّس في توضيح وفهمها في كيفية رسم شجرة الأسانيد باستخدام منهج خرائط المفاهيمية في بناء برنامج التقنية الحديثة (آبس) عبر النقالة الذكية. وهذه الدراسة تتكون من عدة مباحث:

### المبحث الأول: التمهيدي:

المبحث الثاني: منهج الإمام مسلم في تحويل السند في صحيحه.

المبحث الثالث: أمثلة للأحاديث المرموزة بالرمز (ح) التحويل وكيفية رسم شجرة الأسانيد.

المبحث الرابع: منهج استخدام نظرية خرائط المفاهيمية في بناء برنامج (آبس) لرسم شجرة الأسانيد .

رسم شجرة الأسانيد من المهارات التي يجب أن يتقنها المتخصص في تخريج الأحاديث ودراسة الأسانيد، -لرواة الحديث والنظر فيها لمعرفة طريقة إخراجها-، وخاصة عند سند التحويل عند الإمام مسلم في صحيحه نجد فيه نوع من الصعوبات والتعقيدات. ومن المعروف أن طرق التخريج التقليدية متعبة من دون وجود آلية لتتبع الطرق. من هذا المنطلق ظهرت فكرة بناء برنامج أبس في رسم شجرة الأسانيد لهذه الأسانيد.

### المبحث الأول: التمهيدي:

#### اختيار الموضوع:

اخترت سند الإمام مسلم في صحيحه غيره من الأسانيد، لما فيه أكثر الصعوبات والتعقيدات أثناء تحويله للسند وبيان طرق الحديث واختصارها أكثر من بقية الأئمة .

#### أهمية البحث:

أولاً: تسهيلات للدارسين في مادة تخريج ودراسة الأسانيد أثناء رسمهم لشجرة الأسانيد بعد التخريج من تحديد المدار ، ومعرفة المتابعات والشواهد، ومعرفة العلل.

ثانياً: استغلال التقنية الحديثة بين أيدي الطلاب في ممارستهم على رسم شجرة الإسناد.

ثالثاً: توفير للوقت والطاقة للدارسين في الفهم والمدرسين أثناء شرحهم وتوضيحهم.

## مشكلة البحث:

عدم ممارسة الطلاب في تدريب أنفسهم في رسم شجرة الأسانيد من كتاب صحيح مسلم، وحين مصادفتهم برمز التحويل (ح) جعلهم يفقدون القدرة على اكمال رسمهم لشجرة الأسانيد.

## أسئلة البحث:

- ١- ما هي منهج الإمام مسلم في بيان طرق الحديث؟
- ٢- كيف ندرّب الطلبة على رسم شجرة الأسانيد في حالة تحويل الأسانيد؟
- ٣- لماذا نحتاج إلى بناء هذا البرنامج (آبس) في تعليم رسم شجرة الأسانيد؟
- ٤- ما أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية (البرنامج التقنية الحديثة) على تحصيل طلبة دراسة علم تخريج الحديث ودراسة الأسانيد؟

## أهداف البحث:

- ١- بيان منهج الإمام مسلم في تحويل السند.
- ٢- تعويض الطلبة على الممارسة في رسم شجرة الإسناد في حالة تحويل الأسانيد.
- ٣- تسهيل الطلبة على الفهم و كيفية رسم شجرة الأسانيد عند استخدامهم للتقنية الحديثة.
- ٤- معرفة أثر التدريس باستخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية -التقنية الحديثة- في تحصيل طلبة علم تخريج الحديث ودراسة الأسانيد في رسم شجرة الأسانيد.

## محدادات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على أسانيد الأحاديث في صحيح الإمام مسلم من كتاب الإيمان الموجودة فيها رمز التحويل (ح).

## عينة البحث:

اقتصرت هذه الدراسة على طلبة المسجلة في مادة علم تخريج الحديث (قسم القرآن والسنة، وقسم الدعوة وأصول الدين، قسم التحفيظ والقراءات، والقسم اللغة العربية وأدائها) بكلية الدراسات والحضارة الإسلامية بالكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور،

## منهج البحث:

خطوات رسم شجرة الأسانيد:

- 1- تبدأ الرسم للسند من الأسفل متجها إلى الأعلى، أي من الإمام مسلم ومن فوقه إلى أن تصل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.
- 2- بناء برنامج التقنية على الآبس باستخدام نظرية الخرائط المفاهيمية (THEORY COGNITIVE CAUSAL MAPPIN) المتحركة من الأسفل إلى الأعلى.

## المبحث الثاني: منهج الإمام مسلم في تحويل السند في صحيحه:

### أولاً: نبذة مختصرة عن الإمام مسلم:

هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري<sup>٣</sup>، من أبرز علماء الحديث عند أهل السنة والجماعة. ولد في نيسابور حوالي عام ٢٠٦ هـ<sup>٤</sup>، ونشأ في بيت علم وفضل حيث كان أبوه الحجاج من المشيخة<sup>٥</sup>. أقبل الإمام مسلم منذ صغره على سماع الحديث وحفظه، وكان أول سماع له عام ٢١٨ هـ<sup>٦</sup>، وعمره آنذاك اثنتا عشرة سنة. أخذ العلم أولاً عن شيوخ بلاده وسمع الكثير من مروياتهم، وكانت له رحلة واسعة في طلب الحديث طاف خلالها البلاد الإسلامية عدة مرات<sup>٧</sup>، فرحل إلى الحجاز لأداء فريضة الحج والسماع من أئمة الحديث وكبار الشيوخ، وزار المدينة النبوية ومكة المكرمة ورحل إلى العراق فدخل البصرة وبغداد والكوفة ورحل إلى الشام ومصر والري<sup>٨</sup>. فمكث قرابة الخمسة عشرة عاماً في طلب الحديث، لقي فيها عدداً كبيراً من الشيوخ، وجمع ما يزيد على ثلاثمائة ألف حديث<sup>٩</sup>.

### ثانياً: نبذة عن صحيح مسلم:

<sup>٣</sup> ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (طبعة دار صادر: ج ٥ ص ١٩٤).

<sup>٤</sup> ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين: صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، (طبعة دار الغرب الإسلامي: ج ١ ص ٦٢).

<sup>٥</sup> ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني: تهذيب التهذيب، (طبعة دار إحياء التراث العربي: ج ١٠ ص ١٢٧).

<sup>٦</sup> الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَلْظَمَاز: تذكرة الحفاظ - (طبعة دار الكتب العلمية: ج ٢ ص ١٢٥ و ١٢٦).

<sup>٧</sup> سركين، فؤاد سركين: تاريخ التراث العربي، (طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: ج ١ ص ٢٦٣).

<sup>٨</sup> الطوالة، د. محمد عبد الرحمن: الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، (دار عمار: ج ١ ص ٢٨).

<sup>٩</sup> العقابي، سيد حسين: صلاح الأمة في علو الهمة، (مؤسسة الرسالة: ج ١ ص ٣١٥).

يعتبر صحيح مسلم من أمهات كتب الحديث النبوي عند أهل السنة والجماعة، وهو أحد كتب الجوامع<sup>١٠</sup>، وثاني الصحيحين، وأحد الكتب الستة. وقد كان الإمام مسلم من أبرز الحفاظ في عصره بشهادة معاصريه فانتخب أحاديث الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مما يحفظ كما مرّ سابقاً، ولم يرو في الكتاب إلا الأحاديث التي أجمع العلماء على صحتها، قال الدهلوي: "توحيّ تجريد الصحاح المجمع عليها بين المحدثين المتصلة المرفوعة"<sup>١١</sup>. فلم يستوعب الإمام مسلم في الكتاب جميع الأحاديث الصحيحة، قال: "ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ها هنا إنما وضعت ها هنا ما أجمعوا عليه"<sup>١٢</sup>. وقد جرى في ذلك مجرى البخاري في صحيحه، قال البخاري: "ما أدخلت في كتاب الجامع إلا ما صح، وقد تركت من الصحاح خوفاً من التطويل"<sup>١٣</sup>. وقد عمل الإمام مسلم على تنقيح الكتاب ومراجعته وعرضه على عدد من شيوخ وقته منهم الإمام أبو زرعة الرازي أحد أكبر الأئمة في علوم الحديث وعلم الجرح والتعديل، قال مسلم: "عرضت كتابي هذا على أبي زرعة الرازي، فكل ما أشار أن له علة تركته، وكل ما قال إنه صحيح وليس له علة خرّجته"<sup>١٤</sup>.

### ثالثاً: منهجه في بيان طرق الحديث واختصارها:

الأصل في إخراج الأحاديث بأسانيدها أن يُفرد كل حديث بالرواية سنداً ومتمناً، ولكن خشية التطويل دفعت الأئمة - ومنهم الإمام مسلم - إلى اتباع طرق للاختصار، منها<sup>١٥</sup>:

١- **جمع الشيوخ بالعطف**: جمع بين شيوخه بالعطف بحرف الواو، طلباً للاختصار، وعدم تكرار الجزء المشترك من الإسناد بأكمله، قال الإمام مسلم في صحيحه: "حدثنا محمد بن بكار بن الريان، وعون بن سلام، قالوا: حدثنا محمد بن طلحة... الحديث".

٢- **جمع الأسانيد بالتحويل**: جمع بين الأسانيد باستخدام حرف يدل على التحويل -أي الانتقال من سند إلى آخر- وهو حرف "ح"، وكان الإمام مسلم من أكثر الأئمة استخداماً لذلك، والهدف من التحويل اختصار الأسانيد التي تلتقي عند راو معين، بعدم تكرار القدر المشترك بينها، وتوضع حاء التحويل "ح" عند الراوي الذي

<sup>١٠</sup> جمعة، عماد علي: المكتبة الإسلامية، (سلسلة التراث العربي الإسلامي: ج ١ ص ١٢٧).

<sup>١١</sup> الدهلوي، أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور المعروف بالشاه ولي الله: الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف، (طبعة دار النفائس: ج ١، ص ٥٥).

<sup>١٢</sup> صحيح مسلم: (طبعة البايعي الحلبي - دار الكتب العلمية: ج ١ ص ٣٠٤).

<sup>١٣</sup> أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني: الإرشاد في معرفة علماء الحديث، (طبعة مكتبة الرشد: ج ٣ ص ٩٦٢).

<sup>١٤</sup> العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي: التنبيهات المجلدة على المواضع المشككة، (طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: ج ١ ص ٣٣).

<sup>١٥</sup> الشاوش، د. رمضان حسين: الإمام مسلم وصناعة التحويل في الأسانيد من خلال صحيحه، مجلة أصول الدين، ص ١٣٦. المناهج الخاصة للمحدثين: منهج الإمام مسلم،

موقع المقالات، الحديث الشريف <http://articles.islamweb.net/media/index.php>

تلتقي عند الأسانيد، ويكون عليه مدار مخرج الحديث، وقد توضع حاء التحويل بعد ذكر جزء من المتن، عند الموضوع الذي يبدأ فيه اختلاف الروايتين.

٣- ذكر بعض الطرق أو جزء من حديث والإشارة إلى الباقي للاختصار: إذا كان للحديث أكثر من إسناد أو متن، فإنه قد يذكر بعضها ويشير إلى باقيها، دون أن يذكرها بطولها، فقد يقول: ورواه فلان عن فلان أيضا، قال الإمام مسلم في صحيحه بعد أن ذكر أحد الأحاديث: "وساقوا الحديث بمعنى حديث كهمس وإسناده، وفيه بعض زيادة ونقصان أحرف".

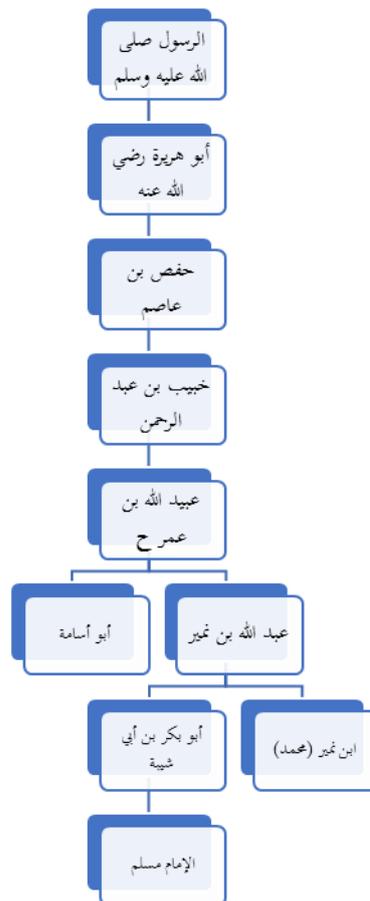
المبحث الثالث: أمثلة للأحاديث المرموزة بالرمز (ح) التحويل وكيفية رسم شجرة الأسانيد.

الحديث ١: كتاب الإيمان، باب بيان أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وأنه يأرز بين المسجدين:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ح: وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (محمد)، حَدَّثَنَا أَبِي (عبد الله)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا"<sup>١٦</sup>.

<sup>١٦</sup> أخرجه مسلم في صحيحه. كتاب الإيمان رقم ١٤٧.

الشكل العام لشجرة الأسانيد:



خطوات كيفية رسم شجرة الأسانيد التقليدية :

<p>٤ - وحدنا ابن عمرو:</p> <p>٤ - وحدنا أبي:</p>	<p>٢</p>	<p>١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة:</p> <p>٢ - حدثنا عبد الله بن عمر وأبو أسامة:</p> <p>٣ - عن عبد الله بن عمر، ح:</p>
<p>٧ - عن حبيب بن عبد الرحمن:</p>	<p>٤</p>	<p>٣ - حدثنا عبد الله:</p>
<p>٩ - عن أبي هريرة،</p>	<p>٦</p>	<p>٥ - ٨ - عن حفص بن عاصم،</p>
<p>٧ - ١٠ - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الخية إلى حجرها".</p>		

(الشكل التوضيحي والبياني في عملية رسم شجرة الأسانيد أثناء وجود (ح) التحويل من الخطوة ١-١٠)



(الشكل العام في الشاشة المتحركة)

المبحث الرابع: منهج استخدام نظرية خرائط المفاهيمية في بناء برنامج (آبس) -تطبيق المحمول- لرسم شجرة الأسانيد:

أولاً: نظرية الخرائط المفاهيمية:

الخرائط المفاهيمية كطريقة التدريس: تحديد المفاهيم وتصنيفها بحسب درجة تجريدتها والعلاقة فيما بينهما، والتدرج بها حسب العموم والشمول، وتصميمها لتحديد خطوط الوصل وأدوات الربط.<sup>١٧</sup>

أو هي وسيلة توضيحية وتدرسية تستخدم في المدارس والجامعات، والهدف منها توضيح كافة المفاهيم الرئيسية والفرعية التي تشمل المادة الدراسية، وتتضمن أيضاً مجموعة من المعلومات حول طبيعة تدريسها، والتي تشمل الوقت المخصص للدراسة، والمصادر التعليمية المعتمدة، تُعرف أيضاً بأنها ترتيب أفقي أو عمودي لمجموعة من المفاهيم والتعريفات بالاعتماد على استخدام الشكل الهرمي في توزيعها، والذي يساهم في تقسيمها بناءً على عدّة أقسام أو تصنيفات، والتي تربط بينها أسهم "خطوط" من خلال مجموعة من العلاقات الرئيسية والفرعية.<sup>١٨</sup>

<sup>١٧</sup> نصر مقابلة و غصائب الفلاحات (٢٠١٠): أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لقواعد اللغة العربية في الأردن، مجلة دمشق، المجلد ٢٦، العدد الرابع.

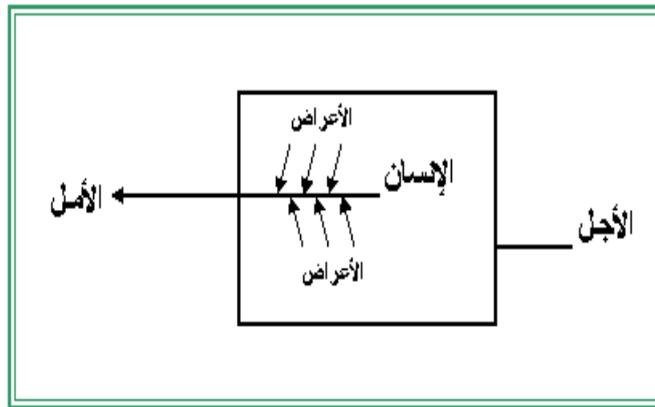
<sup>١٨</sup> مجد خضر (٢٠١٦): مفهوم الخرائط المفاهيمية <http://mawdoo3.com>

## تاريخ الخرائط المفاهيمية:

### الخريطة الذهنية:

بدأت هذه المهارة منذ أيام الرسول النبي صلى الله عليه وسلم وهو المعلم الأول في استخدام هذه المهارة التدريسية مع أصحابه رضوان الله عنهم في حديثه:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَطًّا مُرَبَّعًا، وَحَطَّ حَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَحَطَّ حُطَطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ، وَقَالَ: " هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجْلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ: قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمْلُهُ، وَهَذِهِ الْحُطَطُ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَحْطَاهُ هَذَا تَحَشَّاهُ هَذَا، وَإِنْ أَحْطَاهُ هَذَا تَحَشَّاهُ هَذَا " ١٩.



(رسم تصور وترجمة للحديث)

بل إن هذا الرسم هو عبارة عن تمثيل معرفي أو خريطة ذهنية مصغرة لمفهوم محدد عن الإنسان وعلاقته بالأجل والأمل. ٢٠

### الخريطة المفاهيمية:

يعود أول استخدام لفكرة الخرائط المفاهيمية في نظام التدريس إلى عام ١٩٦٣م، والذي ارتبط بالأكاديميات التي تعتمد على تطبيق فكرة التعليم المتقدم، والذي يساهم في تقديم المساعدة للمتعلمين، من خلال توفير خطة

<sup>١٩</sup> أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الرقاق / باب في الأمل وطوله / حديث رقم ٦٤١٧.

<sup>٢٠</sup> استخدام خريطة المفاهيم في التعليم: <https://sites.google.com/site/modernteachingstrategies/a-map-of-the-concepts-in-education>

مرجعية لهم من أجل فهم طريقة تعاملهم مع محتوى المنهج الذي سيدرسونه، وتعريفهم بأهم التعريفات التي تحتويها أقسام المادة الدراسية. مع مرور الوقت أصبحت فكرة الخرائط المفاهيمية من الأفكار المطبقة في العديد من المدارس<sup>٢١</sup>.

والفرق بين خريطة المفاهيم وبين الخريطة الذهنية هو أن الخريطة الذهنية أكثر تبسيطا وتدور حول فكرة رئيسية واحدة وتخرج منها تفرعات بشكل مشع وغير خطي بعكس خريطة المفهوم التي تكون حول عدة مفاهيم في حيز قضية محددة في مجال معرفي ما، وما يتضمنه من مفهومات لها علاقة خطية هرمية ببعض وهي أكثر تعقيدا وتنظيما من الخريطة الذهنية<sup>٢٢</sup>.

### ثانياً: التطبيق المحمول<sup>٢٣</sup>:

لتطبيق المحمول أو التطبيق النقال (بالإنجليزية: Mobile app)، هو برنامج كمبيوتر مصمم ليعمل على الهواتف الذكية، وأجهزة الكمبيوتر اللوحي وغيرها من الأجهزة النقالة. هي الموجة الجديدة في استخدام الهواتف النقالة، فلم تعد الهواتف النقالة مجرد أجهزة للاتصالات الهاتفية الصوتية فقط، بل تعداها إلى تبادل رسائل الوسائط المتعددة كالصور و الفيديو و استخدام البريد الإلكتروني و الانترنت. و نظرا للإمكانيات الهائلة في الهواتف الذكية أصبح بالإمكان إستغلال هذه الإمكانيات من قبل تطبيقات متعددة تفيد المستخدم؛ بعض هذه الإمكانيات:

- ١- الكاميرا Camera : فيستطيع التطبيق نقل صور من الألبوم أو التقاط صور حية و نقلها.
- ٢- نظام التحديد الجغرافي Geographic Positioning System: فهذه الامكانية التي تتميز بها الهواتف الذكية بالإمكان الاستفادة منها لتحديد موقعك أو موقع المؤسسة التي ترغب بالذهاب لها.
- ٣- إمكانية عمل الاتصال الهاتفي Telephone Calls : بضغط زر من داخل التطبيق يمكنك الإتصال بأرقام معينة دون أن تكون مخزنة بجهازك.
- ٤- العالم من حولنا Around Us : يمكن تحديد موقع المستخدم و الأماكن المهمة القريبة منه و رسمها على الخريطة.
- ٥- الرسائل النصية المجانية Push Notifications : و هذه الميزة تمكن أصحاب الأعمال من إرسال رسائل لكل من قام بتحميل التطبيق و بالجان و لأي عدد من الرسائل.

<sup>٢١</sup> المرجع السابق: مجد خضر (٢٠١٦): مفهوم الخرائط المفاهيمية.

<sup>٢٢</sup> المرجع السابق: استخدام خريطة المفاهيم في التعليم.

<sup>٢٣</sup> التطبيق المحمول: ويكيبيديا الموسوعة الحرة <https://ar.wikipedia.org/wiki>.

٦- الرسائل المحددة جغرافيا Geo Fencing Notifications : بالإمكان ربط النطاق الجغرافي للرسائل التي يرسلها التطبيق فيمكن للتطبيق إرسال رسائل لكل من لا يبعد أكثر من ٢٠ كيلومتر على سبيل المثال.

ويتم تحميل هذه التطبيقات من متجر أبل ستور آب ستور (App Store) بالنسبة للبرامج التي تخص هواتف الآيفون و لوحات الآيباد، أما بالنسبة للبرامج المكتوبة بنظام التشغيل أندرويد و الذي يعمل على بقية الأجهزة الأخرى كجهاز سامسونغ و سوني فيتم تحميل التطبيقات من جوجل بلاي (Google Play). تكون التطبيقات مجانية دائما أو لفترة محدودة في الغالب لتشجيع المستخدم لتحميلها من المتجر، لكن بعض التطبيقات لا يتم تحميلها الا بعد دفع مبلغ مالي معين للمتجر.

#### الخاتمة:

بناء برنامج التطبيق المحمول في بيان كيفية رسم شجرة الأسانيد للسند الإمام مسلم في صحاحه في حالة وجود رمز التحويل (ح) وسيلة من وسائل التوضيحية في فهم طريقة ربط وتحويل الأسانيد لدى طلبة تخرج الحديث، وتنمية التحصيل الدراسي في هذا المجال.

#### المصادر والمراجع:

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (١٩٨٧): الجامع الصحيح المختصر، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، (بيروت: دار ابن كثير، اليمامة).

مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (د.ت): الجامع الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون رقم الطبعة وسنة النشر).

الدهلوي، أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور المعروف بالشاه ولي الله (د.ت): الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف، (طبعة دار النفائس).

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز: تذكرة الحفاظ - (طبعة دار الكتب العلمية).

العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي (د.ت): التنبيهات المجلدة على المواضع المشككة، (طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (د.ت): تهذيب التهذيب، (طبعة دار إحياء التراث العربي).

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (د.ت): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (طبعة دار صادر).

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين (د.ت): صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائته من الإسقاط والسقط، (طبعة دار الغرب الإسلامي).

أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (د.ت): الإرشاد في معرفة علماء الحديث، (طبعة مكتبة الرشد).

### من الشبكة العنكبوتية:

- منزلة الصحيحين: شبكة مشكاة الإسلامية، ٢ فبراير ٢٠١٥.
- سزكين، فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي، (طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).
- الطوالب، د. محمد عبد الرحمن: الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، (دار عمار).
- العقابي، سيد حسين: صلاح الأمة في علو الهمة، (مؤسسة الرسالة).
- جمعة، عماد علي: المكتبة الإسلامية، (سلسلة التراث العربي الإسلامي).
- الشاوش، د. رمضان حسين: الإمام مسلم وصناعة التحويل في الأسانيد من خلال صحيحه، مجلة أصول الدين، ص ١٣٦.
- صحيح مسلم: ويكيبيديا الموسوعة: <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- المناهج الخاصة للمحدثين: منهج الإمام مسلم، موقع المقالات، الحديث الشريف <http://articles.islamweb.net/media/index.php>
- نصر مقابلة و غصايب الفلاحات (٢٠١٠): أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لقواعد اللغة العربية في الأردن، مجلة دمشق، المجلد ٢٦، العدد الرابع.
- مجد خضر (٢٠١٦): مفهوم الخرائط المفاهيمية <http://mawdoo3.com>
- استخدام خريطة المفاهيم في التعليم: <https://sites.google.com/site/modernteachingstrategies/a-map-of-the-concepts-in-education>
- التطبيق المحمول: ويكيبيديا الموسوعة الحرة <https://ar.wikipedia.org/wiki>